الإِيضَاحَاتُ لِلثَّلَاثِ الْفَقَرَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، وَصَلَّى اَللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اَللَّهِ.

أَمَّا بَعْدُ:

- **إِيضَاحُ الْفَقْرَةِ الْأُولَى: الْمَطْرُودُونَ مِنْ مَسْجِدِ سَعْوَانَ:**

الْمَطْرُودُونَ مِنْ عِنْدِكُمْ، الَّذِي نَعْلَمُ أَنَّهُمْ طُرِدُوا لِخِلَافٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ، لَا لِحِزْبِيَّةٍ، وَلَا لِبِدْعَةٍ أُخْرَى، وَلَا لِفَسَادٍ أَخْلَاقِيٍّ مُضِرٍّ بِالدَّعْوَةِ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ، وَحَصَلَ مِنْهُمْ إِسَاءَةٌ إِلَيْكَ، وَجَبَ أَنْ يَعْتَذِرُوا مِنْكَ، وَبَعْضُهُمْ صَرَخَ بِالِاعْتِذَارِ صُرَاخًا وَلَمْ تَقْبَلْ مِنْهُ.

وَلَيْسَ لَكُمْ حُجَّةٌ فِي هَذَا، أَنْ يُطْرَدُوا مِنْ مَرَاكِزِ السُّنَّةِ، وَيُنْفَوا مِنَ الدَّعْوَةِ السَّلَفِيَّةِ، لِلْخِلَافِ الَّذِي حَصَلَ بَيْنَكُمْ، وَفِي طَرْدِهِمْ مِنَ الْمَرَاكِزِ كُلِّهَا وَهُمْ أَهْلُ سُنَّةٍ مَفْسَدَةٌ وَظُلْمٌ.

فَمَا يَحْصُلُ بَيْنَ أَهْلِ السُّنَّةِ، فِيهِ الصُّلْحُ، سَوَاء بَيْنَ الْأَخِ وَأَخِيهِ، وَالْوَالِدِ وَوَلَدِهِ،

وَالْمُعَلِّمِ وَتِلْمِيذِهِ، مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ النُّصْحِ لَيْسَ لِحِزْبِيَّةٍ، وَلَا لِبِدْعَةٍ؛ فَإِنَّ إِجْلَاءَهُمْ مِنَ الْدَّعْوَةِ كُلِّهَا تَحْمِيلٌ لِلْأَمْرِ مَا لَا يَتَحَمَّلُ.

وَفِيهِ: إِعَانَةٌ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِمْ بِلُحُوقِهِمْ بِأَهْلِ الْبِدَعِ.

وَفِيهِ: إِضْرَارٌ بِالدَّعْوَةِ، أَنْ يُطْرَدَ مِنْ جَمِيعِ مَرَاكِزِهَا إِنْسَانٌ مَعْرُوفٌ بِالسَّلَفِيَّةِ يُرْجَى أَنْ يَنْفَعَ اَللَّهُ بِهِ، لِخِلَافٍ حَصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ، فَلَا يُقْبَلُ فِي أَيِّ مَرْكِزٍ مِنَ الْمَرَاكِزِ، وَبَعْضُ الَّذِينَ طَرَدتهُمْ هُمْ: مِنْ طُلَّابِ دَمَّاج، وَمَعَ اَلدَّعْوَةِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا، مَا عُلِمَ مِنْهُ سُوءٌ قَبْلُ فِي حَالِ بَقَائِهِمْ فِي دَمَّاجْ، وَلَا فِي حَالِ بَقَائِهِمْ فِي سَعْوَانَ عِنْدَ فَضِيلَةِ اَلشَّيْخِ مُحَمَّدٍ مَانِع حَفِظَهُ اَللَّهُ وَعَافَاهُ.

- **إِيضَاحُ الْفَقْرَةِ الثَّانِيَةِ: رَدُّ النَّصِيحَةِ:**

﴿ أَوَّلًا: كَثِيرٌ مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَقُولُونَ: إِنَّكُمْ نَصَحْتُمُوهُمْ بِالتَّصْفِيَةِ وَالتَّرْبِيَةِ هُمْ أَيْضًا نَصَحُوكُمْ فَلَمْ تَقْبَلُوا مِنْهُمْ، مَعَ أَنَّ بَعْضَهُمْ أَكْبَرُ مِنْكُمْ سِنًّا، وَعِلْمًا، فَكَمَا لَمْ تَقْبَلُوا مِنْهُمْ، لَمْ يَقْبَلُوا مِنْكُمْ لِلْخِلَافِ اَلْحَاصِلِ بَيْنَكُمْ، فَمَصِيرُ ذَلِكَ بِتَوْفِيقِ اَللَّهِ الصُّلْحُ فِي هَذَا، وَفِيمَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ، وَهَذَا يُؤَكِّدُ مَا نَفَخَكُم الشَّيْطَانُ بِهِ مِن اعْتِقَادُكُمْ أَنَّ لَيْسَ عِنْدَهُمْ تَصْفِيَةٌ وَتَرْبِيَةٌ، وَأَنَّكُمْ أَنْتُمْ أَصْحَابُهَا دُونَهُمْ، وَكُلَّمَا طَالَبْنَاكُمْ بِإِثْبَاتِ ذَلِكَ بِحُجَّةٍ بَيِّنَةٍ كَمَا فِي الْحَدِيثِ الَّذِي هُوَ أَصْلٌ عَظِيمٌ، وَقَاعِدَةٌ مُهِمَّةٌ فِي

الإيضاحات للثلاث الفقرات

الدَّعَاوَى: «**عَلَى الْمُدَّعِي الْبَيِّنَةَ**»، حِدْتُمْ مِنَ الطَّلَبِ إِلَى غَيْرِهِ كَمَا فِي نِقَاطِكُمْ الثَّلَاث هَذِهِ، وَبِالْهُدَى يَجْتَمِعُ الْخُصُومَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

ثانيًا: إِذَا كَانَ بَعْضُ هَؤُلَاءِ نَصَحْتُمُوهُم وَمَا قَبِلُوا مِنْكُمْ، فَجَفَوتُمُوهُمْ، وَنَفَرْتُمْ عَنْهُمْ، فَلِمَاذَا جَفَوتَمْ وَنَفَرْتُمْ عَنْ غَيْرِهِمْ فِي الْمَرَاكِزِ الْأُخْرَى خَارِج صَنْعَاءَ، مِمَّنْ لَمْ تُوَجِّهُوا لَهُمْ نُصْحَكُمْ الَّذِي مِنْ لَمْ يَقْبَلْهُ يَسْتَحِقُّ مِنْكُمْ هَذَا التَّنْفِيرِ وَالطَّعْنِ فِيهِ؟!

- إِيضَاحُ الْفَقْرَةِ الثَّالِثَةِ: الْمُحَاضَرَةُ:

أَوَّلًا: الْمُحَاضَرَةُ مَا حُوِّلَتْ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ إِلَى أَهْلِ الْبِدَعِ، فَإِذَا كُنْتُمْ تَرَوْنَهُمْ إِخْوَانَكُمْ، فَهِيَ مِنْ مَسْجِدِكُمْ إِلَى مَسْجِدِكُمْ الْآخَر، مَازَالَتْ حَوْلَكُمْ فِي صَنْعَاءَ.

ثانيًا: إِنَّمَا أُعْطِيَ مِنَ الْمُحَاضَرَةِ الْمَرَاكِزُ الْأَرْبَعَة، الَّتِي فِي صَنْعَاءَ: (مَسْجِدُ سَعْوَانَ، وَمَسْجِدُ الْفَتْح، وَمَسْجِدُ بَشَائِرِ الْخَيْرِ، وَمَسْجِدُ الْمَطَارِ)، عَلَى هَذَا التَّرْتِيب تَسِيرُ الْمُحَاضَرَاتُ فِي مَسَاجِدِ السُّنَّةِ فِي الْمُحَافَظَاتِ الْأُخْرَى؛ لِمَزِيدِ نَفْعِ الْحَارَاتِ، وَانْتِشَارِ الدَّعْوَةِ وَالْخَيْرِ فِي أَكْثَرِ مِنْ مَوْضِعٍ، وَالْحَاضِرُونَ، وَالْمُحَاضِرُونَ، هُمْ أَهْلُ السُّنَّةِ، فَمَا ضَرُّكُمْ إِذَا كَانَتِ الْمُحَاضَرَةُ عِنْدَكُمْ حَضَرُوا عِنْدَكُمْ، وَإِذَا كَانَتْ عِنْدَهُمْ حَضَرْتُمْ عِنْدَهُمْ، فَتَصِيرُ الْفَائِدَةُ حَاصِلَةٌ بِالْمُحَاضَرَاتِ، وَبِمَزِيدِ الْأُخُوَّةِ، وَالاجْتِمَاعِ.

ثالثًا: لَيْسَ مِنَ الْفِقْهِ أَنْ يَحْصُلَ عِنْدَكُمْ هَذَا الْجَفَاءُ الشَّدِيدُ، بِسَبَبِ

مُشَارَكَتِهِمْ لَكُمْ فِي الْمُحَاضَرَةِ وَهِيَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ إِلَى أَهْلِ السُّنَّةِ، فالْمُحَاضَرَةُ مَنْدُوبَةٌ، وَالْحِرْصُ عَلَى الْأُخُوَّةِ وَاجِبٌ.

﴿ **رَابِعًا:** إِذَا كَانَ سَبَبُ هَذِهِ النُّفْرَةِ، وَالتَّنْفِيرِ مِنْ تِلْكَ الْمَرَاكِزِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي جُعِلَ لَهَا دَوْرٌ مَعَكُمْ مِنَ الْمُحَاضَرَاتِ، فَلِمَاذَا تَعَدَّى جَفَاؤُكُمْ، وَتَنْفِيرُكُمْ إِلَى غَيْرِهَا، مِمَّا لَا مُنَازَعَةَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم فِي الْمُحَاضَرَةِ مِنَ الْمُحَافَظَاتِ الْأُخْرَى؟!

فَيَا إِخْوَانِي، وَيَا أَبْنَائِي، اتَّقُوْا اَللَّهَ، تَوَاضَعُوا، وَتَفَقَّهُوا، حَتَّى تُنْزِلُوا الْأُمُورَ مَنَازِلَهَا بِمَا لَا يَحْصُلُ أَذَىً مِنْكُمْ، وَلَا عَلَيْكُمْ، كَإِخْوَانِكُمُ الْمَشَايِخِ، وَالدُّعَاةِ فِي اَلْيَمَنِ تَسِيرُ دَعْوَتُهُمْ بِحَمْدِ اَللَّهِ عَلَى خَيْرٍ، وَسَكِينَةٍ، وَتَآخِي عَلَى مَا دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُ رَسُولِ اَللَّهِ ﷺ: «**مَثَلُ اَلْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مِثْلِ اَلْجَسَدِ ، إِذَا اِشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٍ تَدَاعَى لَهُ سَائِرِ اَلْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى**».

وَقَوْلُهُ ﷺ: «**اَلْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا**».

فَفِي هَذِهِ الْأَدِلَّةِ وَأَمْثَالِهَا: بَيَانُ أَنَّ السَّلَفِيَّةَ سُنَّةً وَجَمَاعَةً، وَقَدْ ذَكَرْتُ لَكُمْ فِي الرِّسَالَةِ قَبْلَ هَذِهِ، بَعْضَ النَّمَاذِجِ لِإِرَاحَتِكُمْ مِنْ هَذِهِ الْفِتْنَةِ - إِنْ شَاءَ اللهِ - بُكْم، وَعَلَيْكُمْ، فَقَابَلْتُمُوهَا بِتَكْرَارِ مَا قَدْ طَلَبْتُمْ إِيضَاحَهُ فِي شُهُورٍ مَاضِيَةٍ، فَأَوْضَحْتُهُ لَكُمْ بِحَمْدِ اَللَّهِ فِي عِدَّةِ مُرَاسَلَاتٍ، وَلَيْسَ فِي وَرَقَتِكُمْ هَذِهِ اَلْأَخِيرَةِ مَزِيدٌ يُذْكَرُ عَلَى

الإيضاحات للثلاثِ الفقرات

مَا قَدْ أَجَبْتُكُمْ عَلَيْهِ قَبْلُ فِي رِسَالَةِ: «التَّفْهِيمُ لِلْوَلَدِ مُعَاذِ الزَّعِيمِ»، وَغَيْرِهَا، إِلَّا عَلَى مَبْدَأ مَكَانِكَ دُر.

وَإِلْهَامُ الرُّشْدِ، وَالتَّوْفِيقِ، وَالْهِدَايَةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ.

كتبه:

أبو عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري

يوم الثلاثاء: ٢٠/ ذو القعدة/ ١٤٤٥هـ

لمتابعة المقال من الموقع على الرابط التالي:

https://sh-yahia.net/show_art_118.html